جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية والافادة منها لطلاب التربية الفنية

Formulations contemporary painting ores digital devices And benefit from them for the students of Art Education

بحث مقدم من

د. أحمد محمد فتحي عبد اللطيف البغدادي

أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

٢٠١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية

والافادة منها لطلاب التربية الفنية

ا. م. د/ أحمد محمد فتحي عبد اللطيف البغدادي(*)

مقدمة:

تعتبر الخامات الجاهزة من الخامات التي لها خصوصية تشكيلية وتعبيرية علي حد سواء، قيمتها في كيفية استيعابها من حيث جمالياتها وطاقتها الابداعية، وتشهد فترتي الحداثة وما بعد الحداثة علي توظيفها وبناءها في العمل الفني ذو البعدين وثلاثي الأبعاد التجميعي أو المركب؛ ليس فقط توظيفها مقتصرا علي الجانب التقني، ولكن يمتد الي الجانب التعبيري أيضاً؛ لما تمتلكه من طاقة تسهم في مجال الإبداع و التعبير عن قضايا فلسفية أو ثقافية مرتبطة بالمجتمع بشكل مباشر. "فالفن ليس نشاطاً فلسفياً بحتا ولا علميا خالصاً، وانما هو بالدرجة الأولي نشاطاً ابداعياً، فالفنان دائما بحاجة الي الابداع، وهو لن يضيف الي تراث مجتمعه شيء يذكر اذا لم تكن جذوره قد امتدت في أعماق المجتمع ذلك الذي يوفر له خاماته وموارده الأولية "(٧٠:١٠) والخامات الجاهزة من مستهلكات الأجهزة الرقمية المتنوعة في الشكل والملمس؛ عند تحويلها الي صياغات تصويرية معاصرة مستفيدا من امكاناتها الجمالية؛ سوف يتيح ذلك لمجال التصوير الفرصة بأن يكون له دور فعال في تنشيط ذلك الفكر، وثقافة تحويل المخلفات إلي أعمال فنية بصياغات تشكيلية معاصرة تعود بالفائدة علي طالب التربية الفنية.

مشكلة البحث:

نظراً لزيادة مخلفات الأجهزة الرقمية التي تتزايد يوما بعد يوم؛ ولكن بالنظر اليها بعين الفنان المكتشف كخـــامة جاهزة الصنع؛ لما تمتلكه من صفات وخصائص تفتح مجالاً واسعاً للتفكير والتعبير، وتتيح للفنان وطالب التربية الفنية عند محاولة صياغتها بأبعاد تشكيلية معاصرة؛ تسهم في تنمية وتجديد نشاطه الفني، ويكون أكثر إبداعية وقدرة علي التغيير، وبدلا من أن تكون تلك الخامات عبئا علي البيئة تصبح لها قيمة في مجالي التربية الفنية بصفة عامة والرسم والتصوير بصفة خاصة.

تساؤل البحث: كيف يمكن تكوين صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية

(*) أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة دمياط.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتفيد الطالب في مجال التربية الفنية ؟

حدود البحث:

- يقتصر البحث على استخدام الخامات الناتجة من الأجهزة الرقمية الي جانب(ألوان الأكريلك – الألوان الزيتية – طلاء لرش المعدن) كخامات مساعدة اثناء التجريب.
- تقتصر التجربة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة في مقرر التصوير (٢*) لشعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة دمياط للعام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ الفصل الدراسي الأول .

فروض البحث: يمكن الحصول علي صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية تفيد الطالب في مجال التربية الفنية.

أهداف البحث:

– الكشف عن صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية.

– فتح مداخل تجريبية جديدة لطلاب التربية الفنية من خلال الصياغات التصويرية لمخلفات الأجهزة الرقمية.

أهمية البحث:

– الاستفادة من جماليات خامات الأجهزة الرقمية في صياغة التكوينات بما يثري اللوحة التصويرية.

– غرس وتنمية سلوك التفاعل الإيجابي مع المخلفات البيئية من الأجهزة الرقمية.

– بناء أجيال أكثر تفهماً وثقافة فى الحفاظ على البيئة وتحويلها من التلوث البصرى الى بيئة جمالية حضارية كمتجه لتعليم التربية الفنية.

مصطلحات البحث:

صياغة معاصرة : معني الصياغة في اللغة صاغَ: (فعل) صاغَ يَصُوغ ، صُغْ ، صَوْغًا وصِياغةً، فهو صائِغ ، والمفعول مَصُوغ ، صَاغَ الكَلِمَةَ : أَخْرَجَهَا وَاشْتَقَّهَا عَلَى هَيْئَةٍ مَعْلُومَةٍ يَصُوغُ أَفْكَارَهُ بِأُسْلُوبٍ جَمِيلٍ : يُكَوِّنُهَا ، يُنْشِئُهَا يُرَتِّبُهَا.(٢٦)

(*) يحتوى توصيف مقرر التصوير (٢) على توظيف الخامات البيئية في التصوير باستخدام أسلوب التجميع المرتبط باستخدام الخامات الجاهزة ذات البعدين وثلاثية الأبعاد.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يعتبر مصطلح صياغة معاصرة من المصطلحات المركبة التي تجمع بين مفهومين كلا من مفهوم الصياغة ومفهوم المعاصرة، حيث يعني "مفهوم الصياغة هو صناعة الابتكار إي بمعنى إعادة وترتيب وتجميل العناصر لتواكب لغة العصر، ومفهوم المعاصرة تقابل الحداثة في المعنى: استخدم العديد من المفكرين مصطلح ما بعد الحديث post – modern للإشارة إلى التحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعرفة والمعلوماتية أو مجتمع ما بعد التصنيع post – industry التي سادت فيه التكنولوجيا والالكترونيات، وتحول المعرفة النظرية إلى التطبيقات العلمية التكنولوجية أو ما نطلق علية(الحتمية التكنولوجية) وقد بدأ استخدام المصطلح مع بداية السبعينيات ومع التحولات التي ظهرت منذ نهاية الستينيات في حركة الفن التشكيلي العالمية، تم القضاء على الجمالية الموروثة والمرتبطة بفكرة الشكلانية، واحل محلها واقع جديد للعمل الفني يستمد جمالياته وقيمته من المجتمع الذي أصبح يتميز بالتغير السريع" (٢: ٢٤٥).

خامات الأجهزة الرقمية: "خامات الاجهزة الالكترونية عبارة عن أي كيان مادي في النظام الإلكتروني وتتمثل الإلكترونات في جميع القطع الإلكترونية التي تتسق مع الوظيفة المحددة للنظام الإلكتروني. وعمومًا، يتم تصنيع المكونات الإلكترونية بحيث يكون لها وظيفة معينة، وتمثل الكيان الإلكتروني للمعدات المختلفة، ويمكن أن توجد المكونات الإلكترونية في صورة فردية بسيطة أو في صورة مجمعة أكثر تعقيدًا ."(٢٧)

التعريف الاجرائي من منظور البحث الحالي: هي خامات مصنعة الكترونيا ذات أشكال هندسية متعددة و مظهر ملمسي متنوع نتيجة ادخال خامات مختلفة في تصنيعها، وكذا اجراء مختلف التقنيات المرتبطة بتركيبها من لحامات وتخريمات واضافات .. وغيرها مما أكسبها مظهرا ملمسيا خاصا لسطحها، وهي من الخامات التي يمكن تدويرها مرة أخري في اطار الصناعة، ويمكن توظيفها في اطار العمل الفني التشكيلي التصويري بصياغات معاصرة مستمدة من فنون الحداثة وما بعد الحداثة.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منهجيـــة البحـــث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في إطار نظري وعملي:-

أولاً : الإطار النظري:

١- جماليات الخامة وعلاقتها بوحدة بناء العمل الفني.

٢- الصياغة التشكيلية وعلاقتها بالنظام البنائي للتكوين في العمل الفني.

٣- جماليات خامات الأجهزة الرقمية كخامات جاهزة ثلاثية الأبعاد.

٤- مفهوم تناول الخامات الجاهزة في فني الحداثة وما بعد الحداثة.

ثانياً : الإطـــار التجريبي للدراســـة :

أجريت التجربة على عينة عشوائية ممثلة لطلاب الفرقة الثالثة في مقرر مادة التصوير- قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط للعام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ الفصل الدراسي الأول من خلال عدد (٤) مقابلات، المقابلة الواحدة بواقع (٣) ساعات تطبيقية.

أهداف التجربة

- الكشف عن صياغات تصويرية لبناءات تكوينية معاصرة من مخلفات الأجهزة الرقمية.
- الكشف عن الطاقة الكامنة لمخلفات الأجهزة الرقمية في تكوينات تصويرية معاصرة.

أولاً: الاطار النظري:

١-جماليات الخامة وعلاقتها بوحدة بناء العمل الفني:

لتحديد جماليات الخامة يمكن عرض للصفات المادية والوظيفية للخامة فيما يلى:-

أ - **الخامة وخصائصها الحسية:** عند الشروع في تنفيذ تكوين معين يقوم الفنان بإخضاع الخصائص الحسية للخامة، حيث تسهم في وضوح فكر الفنان وغايته. وادراك الخواص الحسية للخامة بشكل ملموس من لون وملمس، و تصبح نتاجا للتفاعل مع مختلف المؤثرات، منها الضوء علي سبيل المثال وكيفيات السطح من النعومة والخشونة ودرجات الثقل؛ فشدة الأضواء المنعكسة علي أسطح تللك الخامات تحدث تغيرات تعكس الصفات

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الحسية للخامة مثل الصلابة والليونة والخفة والثقل.. وغيرها، كما يرتبط تأثيرها بالحيز المكاني والفراغ الذي تتواجد فيه، "وتتحول الخامة من واقعيتها المادية في الواقع البصري الي مفردات لها مدلولها التشكيلي البعيد عن تصور العقل حين كانت موجودة في الواقع(٢٤:٤٣)

فسماتها تُدرَك بالحواس من خلال الواقع المادي للشيء، و يسهُل تقديرها، والخامة بخواصها المرئية تمثل عامل جذب عند توظيفها في العمل الفني، ولكن الفنان المتمكن هو الذى يسيطر علي الخامة من حيث كونها عامل جذب فقط أو انها تخضع لتوصيل الإحساس بالفكرة والتعبير، وعندئذ يكون نجاح العمل الفني عندما تتوافق الخامة مع الشكل والمضمون.

ب – <u>الخامة والتقنية:</u> تختلف التقنية ووسائل التنفيذ باختلاف نوع الخامة. كما ترتبط أيضا بالخصائص الحسية للخامة، ولهذا فان التقنية هي الوسيط والأسلوب التشكيلي الذي يتفاعل به الفنان مع خاماته، فيطوعها لتحقيق أعماله الفنية، "ولذلك تعد معرفة الفنان بالتقنيات التشكيلية الخاصة بكل خامة بمثابة القدرة التي يسيطر بها عليها، ويكتشف بها طاقتها وسعتها التشكيلية والتعبيرية، فهي عملية مركبة منذ بدء اختيار الفنان للخامة، ثم عملية الأداء والتنفيذ أي مرحلة الاستبصار الجمالي"(٥: ٨٦). مما يدعم التفاعل بين حواس الفنان وقدراته على التشكيل باستخدام التقنيات المختلفة.

جـ– <u>الخامة والمحتوى الوظيفي:</u> يرتبط المحتوى الوظيفي بعناصر العمل الفني من شكل وخامة وتعبير. ولكل عمل محتوى وظيفي محدد سواء كان مادياً أو معنوياً، وتعد الخامة أكثر هذه العناصر ارتباطاً بنوع هذا المحتوى، فعندما تتوافق الخامة مع الفكر والمضمون، يكون أثرها إيجابيا في تقييم وظيفة العمل الفني "ولا يقتصر المحتوى الوظيفي على الجانب التقني للعمل الفني؛ وإنما الجانب المعنوي أيضا ذي المحتوى الأدبي والوجداني والذي يعد جانباً وظيفياً تشترك الخامة والمهارة في تقييمه وإظهاره"(١٣: ٣٢، ٣٧)

د – <u>الخامة و الفكر التجريبي:</u> التجريب هو نشاط إبداعي قد يكون في مجموعة

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخطيطات التي تسبق إنجاز العمل الفني بحثاً عن جوانب تشكيلية مختلفة أو إبداعية جديدة، "وقد يكون التجريب وظيفته في إظهار الرؤى الجمالية المختلفة للموضوع، مما يهيئ العقل والحس للممارسة التشكيلية بحثا عن حلول متعددة ومختلفة، إما في إطار خبرة الفنان الحاضرة، وإما نتيجة لمرور الفنان بخبرات فنية سابقة، فيقدم حلولاً جديدة لتكوينات مستحدثة"(١٧: ٢٧). ولذلك يعتبر التجريب هو أحد أساليب الأداء الفني. ومرحلة التعامل الأول للفنان مع الخامة هي مرحلة اكتشاف لإمكانيتها التعبيرية والتركيبية عن طريق نُظُم التشكيل المختلفة، وقدرة الفنان على التعامل معها.

كما أن التجريب – كأحد متغيرات التصوير – يختلف في أسلوب وتناول وترتيب وصياغة عناصر العمل الفني. ويتضح ذلك في "سعي الفنان للحصول على حلول جديدة مبتكرة للوصول إلى أهدافه؛ فيقدم حلولاً تشكيلية للمسطحات والخطوط، وأوضاعاً مختلفة للشكل والفراغ مستخدما التجريب ويمكن استخدام التحليل الرياضي أيضا كأداة . ويعني هذا أن التجربة في هذه الحالة تخضع لعمليات فكرية متداخلة، تسمح بالحذف والإضافة، وقد تكون غير محددة الخطوات، أو تسمح بتقديم خطوة على أخرى، وعنها تنشأ العلاقات التشكيلية الجديدة."(١٧:١٩).

علاقة الخامة بوحدة بناء العمل الفني

تعتبر الخامة احد العوامل الأساسية في بناء العمل الفني لما لها من طبيعة خاصة وصفات مميزة وإمكانيات تشكيلية متنوعة تختلف من خامة إلى أخرى. فهي الوسيط الذي ينقل به الفنان رسالته إلى جمهور المشاهدين ويحولها من مادة أولية لم تجر عليها أي عمليات تشكيل أو معالجات فنية إلى مفردة تحقق قيم ومفاهيم فنية، وذلك من خلال عمليات التجريب وابتكار صياغات تشكيلية تتناسب مع طبيعة الفكر المعاصر.

ومع بدء عصر جديد لخامات حديثة تغزو سطح الصورة مستمدة من معادلات كيميائية ومعالجة في ضوء أساليب فنية قائمة على أسس رياضية، اتضح مدى سيطرة التقنيات

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخامات الجديدة على القدرات الفنية الإنسانية البسيطة، والتي قد سخرت لإنجاز الكثير من عمليات التجريب بصفة عامة، وقد أدى ذلك إلى خلق مفاهيم جديدة واتجاهات فنية معاصرة ؛ خاصة في تكوين بناء الصور في مجال التصوير المعاصر.

ويسعى الفنان من خلال استخدام الخامة إلى تحقيق هدف فنى متعلق بالوحدة الكلية للعمل الفني متمثلا في (الوحدة والتناسب...وغيرها) وبين المواد المتآلفة، فالكل يتضافر معاً لإنتاج عمل فنى ذو كيان كلى مترابط في النسيج والبناء، و" تتحقق وحدة النسيج بفعل قوانين التكامل والتحول، ونتيجة اقتران هذه القوانين بالطابع العام للصورة فالأنسجة المتشابهة في مظهرها تتكرر، بينما الأنسجة المختلفة في النوع تتعارض، أما الأنواع المترابطة تستخدم في تناغم، فبعضها مهيمن، وبعضها الأخر تابع، والقواعد الفنية المستخدمة هنا ترتكز علي التذوق والتنوع والحرية، وهي جميعها تعمل لتحقيق النظام والطابع والتشويق" (٢٠).

يتحقق التضافر بين الخامة وقيمة الوحدة من خلال الآتي : –

- وحدة داخلية: وهى تنشأ من خلال العلاقات التشكيلية على سطح العمل والمرتبطة بطبيعة تقنيات الخامة المستخدمة سواء كل تقنية منفردة أو عند توليفها، لتحقيق قيم تشكيلية مختلفة؛ مما ينتج عنها وحدة كلية داخلية تدمج بين عناصر العمل الفني .
- وحدة خارجية: وهى الوحدة بين الصياغة التشكيلية للبناء الأساسي لسطح العمل وبين الفراغ المحيط بالعمل.
- وحدة كلية: وهى تجمع بين الوحدة الداخلية والخارجية لتحقيق الإدراك الكامل للوحدة الفنية في العمل الفني ككل.

يتحقق التضافر بين الخامة وقيمة التناسب من خلال الآتي :

كما يعتبر التناسب هو أحد الأسس الفنية الهامة التي تضيف للتكوين القوة والثراء، نظراً لأن إحساسنا بجمال تكوين معين يرجع إلى وجود علاقات تناسب رياضية بين عناصر وأشكال مادية ملموسة، شبيهة بدرجة أو بأخرى بمرئيات معينة في الطبيعة.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتحقق من العلاقة بين أبعاد الوحدات المكونة لسطح العمل الفني ككل أو بين المستويات البارزة والغائرة على السطح ؛ كما في حالات الخامات الجاهزة والتي تمثل مفردات تشكيلية متكررة أحياناً ومتنوعة أحيانا أخرى تبعاً لطبيعة البناء التشكيلي للعمل الفني.

٢- الصياغة التشكيلية وعلاقتها بالنظام البنائي للتكوين في العمل الفني:

يعتبر "النظام هو الكيان الكلى المنظم أو المعقد الذي يضم تجميعا لأشياء، أو أجزاء تتكون من وحدة متكاملة، وهو الكل المركب من مجموعة عناصر لها وظائف بينها علاقات متبادلة تمت ضمن قوانين، ويوجد هذا الكل في بعد مجالي وآخر زماني، فالنظام هو الكيان المتكامل الذي يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل وظائف وانشطة تكون محصلتها النهائية بمثابة الناتج الذي يحققه باستخدام النظام كله"(٣:٧٠).

وفي اطار النظام يكون ترتيب العناصر من فترات زمنية، والعناصر إما هندسية أو عضوية، والنظام يرجع الي الايقاع، ويعبر الايقاع عن الحركة ويتحقق عن طريق التكرار بغير آلية باستخدام العناصر الفنية، فبدون توظيف العناصر والاشكال في نظام معين متآلف لن يدرك النظام بين الأشكال، فالنظام يشير الي ائتلاف العناصر في نسق مسطح أو في نسق يعتمد علي التجسيم التقديري، أو في بناء يجمع بينهما معا.

كما يلعب الادراك دورا هاما أثناء تخطيط وبناء العمل الفني، فيهتم المصور بتحقيق النُّظم البنائية بحيث يتضمن مفرداته وعناصره حالات من التسطيح والتجسيم بما يحقق رؤيته التشكيلية، حيث "يلعب الإدراك دوراً هاماً في تحديد شكل ومحتوى عمليات تنظيم المجال الإدراكي – فالنشاط الفني يهدف في جوهره للوصول إلى النظام البنائي داخل أحاسيسنا البصرية"(٢٢: ١٣٦).

كما تعتبر الصياغة التشكيلية لمختلف العناصر داخل التكوين الشامل هي إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم، والتحليل، والتركيب، والحذف، والاضافة، والتغيير فى الأشكال والدرجات اللونية، وقيم الضوء والظل والمساحات، وغير ذلك من المكونات. والتكوين يعنى وضع أشياء عديدة معا، بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً. وطبيعة وجود كل من العناصر يساهم مساهمة فعالة فى تحقيق العمل النهائى للناتج. وفى التكوين لابد من أن يكون كل شيء في موضع محدد ويؤدى الدور المطلوب والنشط من خلال علاقته بالمكونات الأخرى" (٢٣ :٣٦).

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتكوين ناتج عن صياغة تشكيلية تعمل على تآلف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء... في إحداث تلخيص كلى تكون كل العناصر التكوينية فيه متفاعلة فى نمط واحد متناسق بين مختلف العلاقات تبعا لمنطق جديد أصيل.

كما أن الصياغة التشكيلية لمكونات العمل الفني تتم بأساليب وتنظيمات مختلفة تبعاً للمدارس والاتجاهات الحديثة والمعاصرة في تاريخ الفن، فعلى سبيل المثال "عندما يصوغ الفنان عناصره داخل اطار التكوين بأسلوب ديناميكي فان ديناميات التكوين سوف تكون ناجحة فقط عندما تكون حركة كل جزء فيها متناسبة منطقياً مع الحركة الكلية للتكوين" (18 : ٣٥٣).

وتتضمن الحركة فكرتين هما التغير والزمن، فالتغير قد يحدث موضوعيا في المجال المرئي أو ذهنياً في عملية الإدراك أو كليهما معاً، والغرض هنا يدخل في جميع الحالات وعلينا أن نفرق بين النواحي الموضوعية والذهنية للحركة في التكوين." وتتضمن بعض فنون السينما والرقص والمسرح مثلا حركة موضوعية، ولهذه الفنون في الواقع فترة زمنية .. والحركة الذهنية تكون موجودة في جميع نواحي الإدراك لذلك فلها أهمية تصحيحية كبيرة في الفنون التي تتضمن أوضاعاً ساكنة ." (٤٧:٤)

وعلي الفنان ضبط وتنظيم الحركات الإدراكية، بحيث تؤدي إلي خلق دائرة متكاملة مغلقة، وليست هناك قواعد معينة لأداء ذلك فالمسألة تعتمد علي طبيعة التكوين، وفي النهاية نجد أن الحركة المكونة تعتمد علي الإحساس المرهف والبداهة.

وللتحكم في أشكال الحركة الذهنية يمكن عن طريق القيمة " الديناميكية " لكل عنصر من عناصر التكوين ،"لأن لكل عنصر نوعا من الديناميكية (الإيجابية أو السلبية) والحركة إحدى مظاهر التكوين، وهي تمثل الناحية الديناميكية في الحياة التي تحوي مظهرين السكون والحركة". (٤: ٤٨) وأصبحت الحركة عاملاً هاماً مميزاً لاتجاهات كثيرة في الفن المعاصر بل وقامت عليها مدارس مثل المستقبلية في إيطاليا ، التي لم تر الحقيقة في شكل واحد وإنما في عدة أشكال متلاصقة كشريط السينما ، والتي يغطي بعضها البعض.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا تتوقف الصياغة التشكيلية للأشكال وهيئتها وما تحدثه من تأثير فى الحيز المكانى فحسب، بل يرتبط مظهرها المرئى أيضا بالأسلوب الذى تنظم به الأشكال وكيفيات بناء العلاقات الشكلية من خلال مجموع العمليات الأدائية التى تتضمنها عملية بناء التكوين.

كما تعد الأسس البنائية للعمل الفنى التصويرى ومدى تأثره بالعناصر المحيطة به، وبوحدة التكوين وترابطه. وتتضمن تلك العناصر التشكيلية أنماطاً لا حدود لها من نظم الترابط بين بعضها البعض؛ من خلال مجموعة من أساليب الصياغة التشكيلية التى يستعين بها الفنان لاحكام العلاقات التشكيلية على مسطح العمل الفنى أهمها " الشكل وتغير المساحة – الشكل وإختلاف الملمس – الشكل والتباين – الشكل وتغير الوضع – الشكل وتغير المكان – الشكل وعمليات الحذف – الشكل وعمليات الاضافة – التداخل بين الأشكال – التشابك بين الأشكال – التوافقات اللونية – التبادل بين الشكل والأرضية – الشفافية – التصغير والتكبير– تكرار العناصر– علاقات التجاور – علاقات التماس.

أي بتنظيم العناصر والذي يأتي بالقواعد الـــتي تحكم هذه العلاقات والتوازنات التي اعتبرت بانها هي المبادئ التنظيمية التي بموجبها تنتظم عناصر التكوين وهي العمود الفقري له، وأن عملية الوصول إلى أي تكوين متوازن يأتي من إتباع هذه التنظيمات.

هذا إلى جانب أن "التغيير في طريقة تناول الشكل تتطلب فكراً جديداً ومستوىً غير مألوف في الرؤية التي تسفر عن هيئة الشكل، تلك الهيئة ليست قاصرة فقط على الهيئة الخارجية، ولكن في العلاقات البنائية والوظيفية للعناصر التي تحول نظاماً معيناً إلى وحدة متكاملة"(١٦: ٤٨).

٣- جماليات خامات الأجهزة الرقمية كخامات جاهزة ثلاثية الأبعاد:

تعد خامات الأجهزة الرقمية من الخامات الجاهزة التي لها طبيعة خاصة من حيث الشكل والهيئة، والملمس والحجم فتثير الاحساس بالجمال من خلال الآتي:-

أ- من حيث الشكل والهيئة: تتنوع مخلفات الأجهزة الرقمية في شكلها الهندسي وهى تتشابه مع الأشكال الهندسية الأولية بوجه عام؛ حيث تنقسم الأشكال الهندسية الأولية على أساس انتظامها الى ثلاثة أنماط كالتالي:-

- أشكال منتظمة (المثلث المتساوي الأضلاع – المربع – الدائرة)
- أشكال شبه منتظمة(المستطيل– المعين– المثلث المتساوي الساقين– شبه المنحرف–

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متوازي المستطيلات) وهى تتميز بالتناظر النسبي حول المحور المار بمركزها، فيقسمها كل محور الى شكلين متطابقين من بعض الجهات دون الجهات الأخرى.

- أشكال غير منتظمة (وهى الأشكال التي لا تخضع في بنائها الى قانون هندسي محدد ويمكن أن تتداخل في تركيبها بعض العناصر المنتظمة وشبه المنتظمة) (١:٧٠).

وبالنظر الى خامات الأجهزة الرقمية مع ما يناظرها من الأشكال الهندسية من منظور تجريدي؛ فهي قائمة على أساس عقلي ولا تحاكى موضوعاً خارجياً في الطبيعة، بل تلعب النظريات الهندسية والعلاقات الرياضية المجردة دوراً هاماً في بناء تلك الأشكال، التي تتسم بالدقة ومراعاة النسب وقت تصنيعها، وكذلك الأشكال التي تدخل في تركيبها كالمربع والمستطيل والدائرة، ويمكن اشتقاقها من بعضها البعض طبقا لقانون الاحتمالات؛ لتعبر عن قيم جمالية مختلفة.

ب- من حيث الملمس: كما تتنوع خامات الأجهزة الرقمية في ملمسها الحقيقي، "فالملامس الحقيقية يمكن اختبار سطحها المادي وذلك من خلال التعرف عليها وتميزها بحاسة اللمس، والتعرف على مظهرها المرئي من خلال رؤيتها بالعين وذلك لوضوح عناصرها"(١٩: ٧٠). التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية، وعن طريق ترتيب جزيئاتها ونظم إنشائها في نسق يتضح من خلالها سمات تلك السطوح. فتتنوع تلك الخامات في الدرجة (مصقولة – ناعمة – خشنة – منتظمة – غير منتظمة) وبهذا تتصف خامات الأجهزة الرقمية في معظمها بالخشونة؛ مما يحقق بروزاً معيناً للسطح التصويري، وتكون للمساحة دوراً في تشكيل العناصر من خلال الهبوط والبروز لتشكل ظلا حقيقيا نظراً لسقوط الضوء عليها، كما يؤكد الضوء علي التباين في المظهر السطحي لها من تأثيرات ظلية، ونتيجة سقوطه أكد أيضا علي حركة العناصر التي تحوي بداخلها مجموعة من النقط والخطوط والمساحات التي تتنوع في درجاتها اللونية بين الفاتح والغامق؛ لتساعد أيضا على الإحساس بالعمق مع المسطحات المصقولة منها عاكسة للضوء مما يثير كل ذلك الاحساس بالجمال.

ج- من حيث القيم التشكيلية والجمالية: نظرا لملامس السطوح التي تتميز بها خامات الأجهزة الرقمية أصبحت صورة فيزيائية من صور الطاقة الكامنة كعناصر شكلية ولها تأثيرها المادي فيتأثر ادراكها بتواجدها المادي كحجوم ذات ملامس متباينة أو مصقولة

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعاكسة للضوء، وكلها طاقات تؤثر علي الاحساس بطاقتها وعلي فاعليتها في اثارة الادراك نحو الطاقات الكامنة فيها بطريقة تشبه الي حد كبير طريقتنا في النظر الي أشكال الطبيعة، وهذه الطاقة تتدافع منها كمثيرات بصرية لإثارة التفكير، كما تعمل علي الانتقال من الاحساس البصري من قيمها الفنية التشكيلية الي الاحساس بالقيم الجمالية التي تثير الاحساس بالجمال.

وهي كخامة جاهزة تعبر عن الانفعال والمباشرة ، وذلك بإكساب سطح التصوير عدة ملامس مختلفة، تعطى للعمل قيمة تعبيرية ذلك من خلال الاستخدام المباشر لها ولصقها على المسطح التصويري ، فالفنانين الذين يستخدمون هذا الأسلوب أكثر واقعية وأكثر صحو وشمولاً للشكل والمعنى، أكثر من اعتقادهم في الأشياء البعيدة عن الواقع، فهذا الأسلوب يكون أقل جدلاً للمشاهد، ومن ثم يكون تخيل الجو العام للعمل قريب من نفس المشاهد.

٤- مفهوم تناول الخامات الجاهزة في فني الحداثة وما بعد الحداثة:

ظهرت اتجاهات فنية تصيغ جمالية فنية جديدة تهدف إلى التواصل مع المجتمع بكل متغيراته، ومن المتعارف علية "أن مصطلح الحداثة يبدأ مع الانطباعية ، وان لم تتضح منطلقاته الأساسية إلا في بداية القرن العشرين وعلى الأخص في السنوات العشر الأولى منة، و جذور هذا المفهوم تبقى وثيقة الصلة والاتصال بما شهده العالم من تغيرات أدت إلى تحول الفن التشكيلي إلى ما نطلق علية الفن الحديث" (٨). ولقد تغيرت وجهة نظر الفنان في فترة ما بعد الحداثة في كل ما كان يعتبره من المسلمات سواء على مستوى المعايير الجمالية أو الموروث الأكاديمي؛ وقد أكد Lee Emery "بأن مصطلح ما بعد الحداثة يشير الى أنه كان هناك شرخ في الحداثة أي شق في خط التقدم، البعض يشير الى هذا الشرخ بأنه هو لحظة ما بعد الحداثة، التي بدأ فيها اعادة التفكير في الحداثة، متضمنه الانفصال من شيء لكى يرى هذا الشيء علي حقيقته أو لكى يراه كما يراه الآخرون"(٤:٢١).

كما أصبح الفن يمر بعملية ابتكار لغة جديدة للتواصل بين الفنان والمجتمع ومن أهم المتغيرات التي حدثت في هذه الفترة، هو التغير في المعايير الجمالية المتوارثة في

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفن التشكيلي؛ فتعددت المعايير وأصبحت تستقى مبادئها من الفن ذاته؛ وأثمرت عن وجود معايير اجتماعية – تاريخية – حضارية – أخلاقية إلى جانب المعايير والأبعاد التشكيلية والفنية، كما تغير مفهوم العملية الإبداعية نفسها، فأصبحت مثل الفلسفة يحدوها الجدل ووضع التساؤلات، وأصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح القضايا حول طبيعة الفن ووظيفته في المجتمع بصياغة معاصرة.

ولقد ظهرت بعض المدارس والاتجاهات الفنية منذ بداية الفن الحديث وحتي الآن إهتمت وركزت نشاطها الفني بصفة أساسية على توظيف الخامات؛ والتي غالباً ما كانت تعتمد على طبيعة البيئات المختلفة وما يتوافر في كل منها من خامات قد تتباين فيها سواء أكانت طبيعية أم صناعية. "وأصبح الفن الحديث يقدم دروساً مباشرة في التحرر من الخامات التقليدية الأكاديمية والاستجابة لخامات جديدة وبقايا ومستهلكات يمكن للعين المبتكرة أن تصوغها في قوالب فنية تتسم بالإبداع والتجديد" (١٥: ١٩٥).

والعمل الفني التجميعي Assemblage من الأعمال التي اتضح فيها توظيف الخامات الجاهزة بشكل مباشر. فقد اهتم أسلوب التجميع بالعناصر ثلاثية الأبعاد التي تلصق على السطح لإنتاج عمل فني، كما يعتمد علي التركيب وهو نوع من الأداء يتم إنتاجه عن طريق تجميع بعض القطع والأجزاء و تركيبها مع بعضها البعض على سطح الصورة " (٦ : ٦). هذا بالإضافة الي أنه يعبر عن ذلك التطور في تقنيات العمل الفني، وأيضا التغيير الكبير في موقف الفنان تجاه استخدام الخامة خاصة الخامات الجاهزة، وأيضا تجاه المجتمع الذي يعيش فيه؛ حيث أصبح أكثر التحاما بأحداث الحياة الجارية والمعبرة عن التقدم التكنولوجي والعلمي.

ومن هذا المنطلق فان العمل الفني التجميعي قد تطور فترتي الحداثة وما بعد الحداثة، فظهر علي الساحة المصرية أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، وقدم الفنانون المصريون العديد من الأعمال الفنية بهذا الأسلوب.

كما كان للتغييرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت في مطلع القرن العشرين أثر كبير في تكوين فكر وفلسفة فناني التجميع؛ حيث كونوا أسلوبا جديداً يناهض الفن التقليدي ويعبر عن الثورة والتمرد، وتلك الثورة على الشكل الفني كان مواكبا لكل

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التطورات التي حدثت في شتى مجالات المعرفة في بداية القرن العشرين، كما كانوا يهدفون الي تحقيق قدراً من الواقعية يلائم العصر الذي يعيشون فيه، هذه الواقعية اعتمدت على مفهوم توظيف الخامات جاهزة الصنع، كوسائط تعبيرية جاهزة؛ فأصبحت أعمالهم أكثر التصاقا بقضايا المجتمع، وأيضاً اعتنق هؤلاء الفنانون مفهوم أن الفن فكراً وليس أسلوباً، ومضمون الأعمال الفنية لا بد أن يكون منبثقاً من الواقع الاجتماعي، حيث أكد هؤلاء الفنانون على العلاقة القائمة بين الفنان والواقع الاجتماعي، مما أضفى على أعمالهم قيماً فنية تربوية بجانب قيمتها الجمالية، كما كانوا يكرهون محتوى الأعمال الوجودية السريالية، لذا لجأوا إلى النفايات بقدر أكبر من الوضوح والطابع المباشر، ولقد كانت أعمالهم بمثابة الصدمة للكثيرين الذين اعتبروا أن أعمال هؤلاء الفنانين صفة للحياة الحضارية المعاصرة.

وبذلك انطلق العمل الفني التجميعي Assemblage في الفن الحديث، حيث استخدم فيه أشياء جاهزة كوسيط تشكيلي للتعبير، كما اعتمد علي المقابلة بين الشيء التقني أو الحرفي والشيء الجمالي، والمطابقة بينهما، ثم تجاوز الي الحد الأبعد، حيث وجد أن الأشياء المصنعة أو الحرفية تكتسب قيما فنية اذا عزلت عن محيطها، فقدمها تحت مسمي الأشياء الجاهزة Ready–made ومن هؤلاء الفنانين (جان ارب Jean Arp) و(ماكس أرنست Max Ernst) و(فرانسيـــس بيكابياFrancis Picabia) أما(كورت شوتيرز Kurt schwitter) شكل (١) فكان دادياً خصبا بشكل استثنائي؛ مما جعله بمثابة مظهر من مظاهر فن ما بعد الحداثة"(١١ : ٢٠٠).

كما اهتم السرياليون بالتوليف والتجميع لأشياء متباعدة فى الواقع بهدف التعبير عن الدهشة و لتحقيق البناء الفنى لأشياء لها بعد ثالث، والكشف عن الجوانب الغامضة التى لا يمكن الكشف عنها في الواقع؛ و ذلك بإحكام التجسيم الكامل لمكونات العمل الفني واكسابه قيماً تعبيرية مختلفة.

أما ما بعد الحداثة والتي واجه فيها الفنانين فشل الحداثة لتحقيق التقدم الاجتماعي، بعد الحرب العالمية الثانية، وفقدان الاتصال الإنساني بالطبيعة التي أصبحت تفيض بالبيئات الصناعية، فاستعانوا بالأشياء الجاهزة من الحياة اليومية كوسيلة غير تقليدية في التعبير؛ فاستخدم فنانوا البوبPop Art أسلوب التجميع ليعبر عن روح العصر الذى

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعيش فيه الفنان؛ فاستخدموا الوسائط التي تستهلك بسرعة واعتمد أسلوبهم على مبدأ التلقائية والتعبير عن مظاهر الحياة اليومية لذلك استخدموا الأشياء الموجودة Found Object والخامات جاهزة الصنع Ready Made Object بالإضافة الى استخدام المواد الطبيعية والواقعية المباشرة بهدف زيادة التقرب من الواقع" (٧: ٢٦).

ففي أثناء الخمسينات ظهر اثنان من شباب الفنانين" روشنبرج Rauschenberg" شكل (٢) و" جاسبر جونس Jasper Johns " شكل (٣) وميلهما في اعادة النظر في العـــلاقة بين العمل الفني والمجتمع؛ وكانـــت أعمـــالهما تعد جسرا بين النظرة المتسامية المتعالية للتعبيرية التجريدية والتهـــكم والسخرية النقدية والطـــرق الأدائيـــة لأسلوبـــهما و أطلق عليه " فن العامـــة Pop Art." وفنانو البوب قَدْ شكلوا عالمِ الفن من خلال الشارع، و مخازن السلع البالية"(٢٥) وقد اتبع الفنانين في ذلك وسائل متعددة من اساليب الكولاج (القص و اللصق) والتجميع، فكان استخدامهم للخامات الجاهزة كتصور خيالي مثير وحافز وباعتبارها ايضا وثيقة كأشياء حقيقية، ومروراً بعمليات مختلفة من التجريب والتكرار أو اعادة الترتيب التراكبي أو الاختزالي لمفرداتها كما في عمليات" المونتاج " والتلوين على التوال باستخدام تقنيات عديدة كالطباعة "بالسلك سكرين" أو الرش و طباعة الاستنسل وغيرها، والتي قد تصل معها في نهاية الصورة الى اشارات لأشياء مبهمة وكوسيط تصويري خالص، ربما تفقد معه هذه الصور أجزاءً كبيرة من موضوعاتها وخصائصها الوصفية وأيضا مرجعياتها. "واذا كان "فن الدادا" الممثل الواضح لفنون الحداثة ينظر بغضب الى مظاهر المدنية المعاصرة له، نجد "فن البوب" الممثل الواضح لفنون "ما بعد الحداثة" ينظر الى الثقافة المعاصرة، ذات الطبيعة التجارية دون أي عداء "(١٢-١٠٩).

أما الاتجاه التجريدي فتحقق فيه البعد الثالث الحقيقي؛ ليس من منطلق توليف الخامات فقط، ولكن تعتبر الخامة هى كيان العمل الفنى نفسه من خلال تعدد مستويات الهيئة الأساسية المكونة للعمل. وأصبح العمل الفني بأسلوب التجميع يهدف إلى الكشف عن طرق جديدة للتعبير، وكان الكثير من التجريديين يعتمد على الخامات وتركيبها حتى أصبحت الخامة مسيطرة على الشكل والمضمون في العمل الفني التجريدي. كما اهتم الفنان المعاصر بالدلالات البصرية للشكل والأرضية، الي جانب اهتمامه بالتقنيات

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعددة التي عن طريقها أوجدت مفاهيماً جديدة لصياغة الأشكال وبنائها في علاقات جمالية، وهذه التقنيات تتمثل في تنويع الملامس بين الإيهامية والحقيقية؛ فنتج عنها أحجاما وفراغات حقيقية ملموسة. ومن الفنانين الذين اهتموا بهذا الاتجاه: شكل (٤) الفنان بورديلو Bordalo II ، شكل (٥) شيلى هيكوكس Shelly hickoشكل (٦) مشيل كيك تكوين Michel Keck ، شكل (٧) الفنان فاروق الجبالي ، شكل (٨) الفنان أحمد نوار

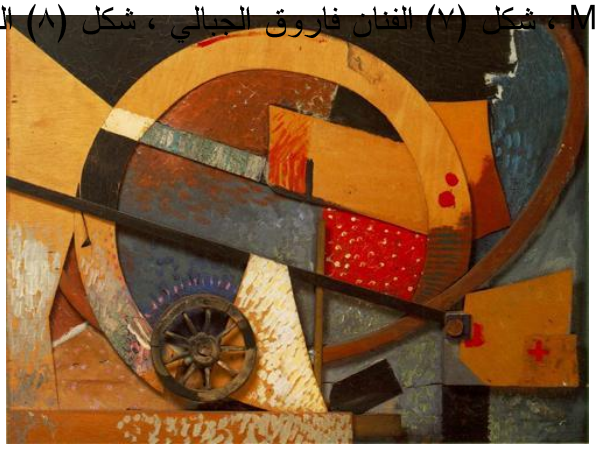

شكل(١) كورت شويترز Kurt Schwitters– 81.9 x 110.5 cm
ألوان زيتية وحديد وخشب–١٩٣١ – تجميع خامات مختلفة assemblage

شكل (٢) روبرت روشنبرج – تكوين– ألوان زيتية وخشب ونسيج ومعادن ومطاط على قماش – مقاس (٢١٧,٢ X 39.4 158.7 سم)١٩٦٩ متحف الفن الامريكي

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣) جاسبر جونز – ميدان التصوير– زيت وقماش تصوير علي خشب مع خامات جاهزة الصنع ١٨٣×٩٣ cm– ١٩٦٣– نيويورك

شكل (٤) الفنان بورديلو Bordalo II– من مجموعة.street art work – سفينة ملونة من النفايات

– ٤ م×٣ م– ٢٠٠٧– علي جدار في مدينة لشبونة

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

شكل (٥) شيلى هيكوكس Shelly hickox – تكوين تجميعى خامات مختلفة –١٢٠ ×٨٥ –٢٠١١–
مقتنيات الفنان

شكل (٦) مشيل كيك تكوين Michel Keck –تكوين تجميعى من حديد خردة وخشب ولدائن 40” w x
30” h x 1.25” Art Gallery of Michel Keck– 2010

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكل (٧) الفنان فاروق محمد وهبه الجبالي – بدون عنوان – معدن صلب مكون من ثلاث أجزاء–١٧٥ × ٤٣,٥ سم×٢١سم –١٩٩متحف الفن المصري الحديث.

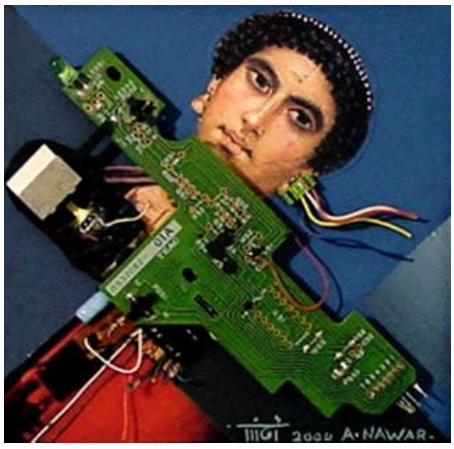

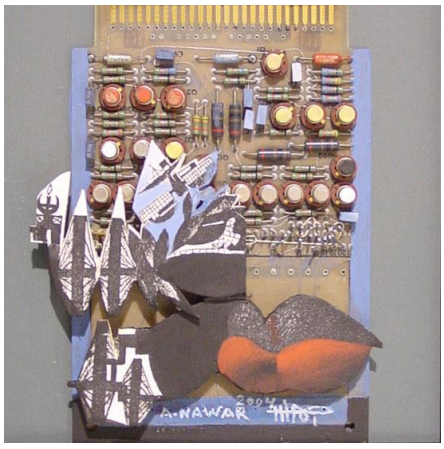

شكل (٨) الفنان أحمد نوار– تكوينات– أكريليك وخامات جاهزة الصنع من مخلفات الأجهزة الرقمية على توال– مقاس ٣٠×٣٠ سم

٢٠٠٥– القاهرة – قاعة الزمالك للفن ٢٠٠٥

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانياً : الإطـــار التجريبي للدراســـة :

عينة التجربة: أجريت التجربة على عينة عشوائية ممثلة لطلاب الفرقة الثالثة فى مقرر مادة التصوير – قسم التربية الفنية – كلية التربية النوعيـــة – جامعـــة دميـــاط للعـــام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ الفصل الدراسي الأول من خلال عدد (٤) مقابلات، المقابلـــة الوحدة بواقع (٣) ساعات تطبيقية.

أهداف التجربة:

- الكشف عن صياغات تصويرية لبناءات تكوينية معاصرة مـــن مخلفـــات الأجهـــزة الرقمية.
- الكشف عن الطاقة الكامنة لمخلفات الأجهزة الرقمية في تكوينات تصويرية معاصرة.

أهمية التجربة:

- إيجاد إمكانات تقنية جديدة من خلال توليف خامات الأجهزة الرقمية علـــى ســـطح العمل الفني .
- توظيف الخامات غير التقليدية في التكوين البنائي للعمل (ســـطح العمـــل الفنـــي) بصياغات تصويرية تحقق البعد الثالث الحقيقي في العمل الفني .
- تنمية الجانب التجريبي عند طالب التربية الفنية علي أسس ومداخل مختلفـــة لبنـــاء سطح العمل الفني من الخامات الجاهزة.

المنطلق الفكري للتجربة:

يتكون المنطلق الفكري للتجربة من ثلاث منطلقات أساسية ترتبط فيمـــا بينهـــا كالتالي:-

- المنطلق الأول : الدراسات النظرية المرتبطة بمفهوم وجماليات الخامات الجاهزة وتوظيفها.
- المنطلق الثاني : من أعمال الفنانين السابقة في توظيف الخامات الجاهزة، فترتي الحداثة وما بعد الحداثة.
- المنطلق الثالث : اتجاه البحث الفني في التجريب المرتبط بالتقنية.

الجـــانب الاجرائي للتجربـــــة:

يتعلق بكافة نواحي التجربة و يتحقق من خلال قسمين :

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أ- الفكرة التشكيلية للتجربة: التجربة تقوم أساساً على إجراء إنتاج أعمال فنية بهدف التوصل إلى صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية.

ب- المحاور التشكيلية للتجربة: من خلال أربعة مقابلات كالتالي:-

المقابلة الأولى: التعرف على أساليب صياغة الخامات الجاهزة من خلال أعمال الفنانين المصريين والأجانب.

المقابلة الثانية:

- التعرف على خصائص وسمات مخلفات الأجهزة الرقمية كخامات جاهزة للتشكيل.
- التدريب علي تنفيذ تقنيات التجميع والتوليف لوحدات بسيطة من مخلفات الأجهزة الرقمية مع اضافة بعض الخامات اللونية المساعدة (ألوان زيتية – ألوان أكريليك – ألوان الدوكو)

المقابلة الثالثة :

الموضوع : منظومة هندسية لبناءات الكترونية من مخلفات الأجهزة الرقمية في اطار منتظم.

المقابلة الرابعة :

الموضوع : طاقة الحركة للبناءات الالكترونية بمخلفات الأجهزة الرقمية بمنظومة هندسية غير منتظمة الاطار

اجراء التجربة كالتالي:-

المقابلة الأولى: التعرف على أسلوب التجميع في الفن الحديث والمعاصر مع عرض لأعمال الفنانين المصريين والأجانب.

المقابلة الثانية:

- التعرف على خصائص وسمات مخلفات الأجهزة الرقمية كخامات جاهزة للتشكيل.
- التدريب علي تنفيذ تقنيات التجميع والتوليف لوحدات بسيطة من مخلفات الأجهزة الرقمية مع اضافة بعض الخامات اللونية المساعدة (ألوان زيتية – ألوان أكريليك – ألوان الدوكو)

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نتائج المقابلة الثانية:

الموضوع : مجموعة من التدريبات علي تنفيذ المهارات التقنية من وحدات بسيطة من مخلفات الأجهزة الرقمية.

الأدوات والخامات: فرش – جهاز ضغط الهواء – مخلفات الأجهزة الرقمية – ألوان أكريليك – ألوان زيتية – مسامير ربط – أدوات تثبيت– قطع خشبية لربط أجزاء العمل

التقنية: التبتين – الرش – العزل

شكلي (٩)،(١٠) استخدم فيها مخلفات ذات شكل هندسي منتظم وغير منتظم ، يتضح بها التنوع في الشكل والحجم، والملمس، بالإضافة الى استخدام بعض الألوان الزيتية و الأكريليكية وذلك لتحقيق الوحدة والترابط بين الأشكال المختلفة. كما تستند تكوينات هذه المجموعة على أساس التدريب علي كيفية صياغة التركيبات البنائية فى اطار العلاقات الهندسية بحسابات جماليات الأفقي مع الرأسي و الشكل واختلاف الملمس –الشكل وعمليات الحذف – الشكل وعمليات الاضافة – التداخل بين الأشكال – التشابك بين الأشكال – التوافقات اللونية – التبادل بين الشكل والأرضية – تكرار العناصر – علاقات التجاور – علاقات التماس. الشكل العام والإفادة من المعطيات اللونية وملامس السطوح المتعددة التي تتميز بها تلك الخامات، فمن حيث البناء التكويني لهذه الأعمال وهي كالتالي:–

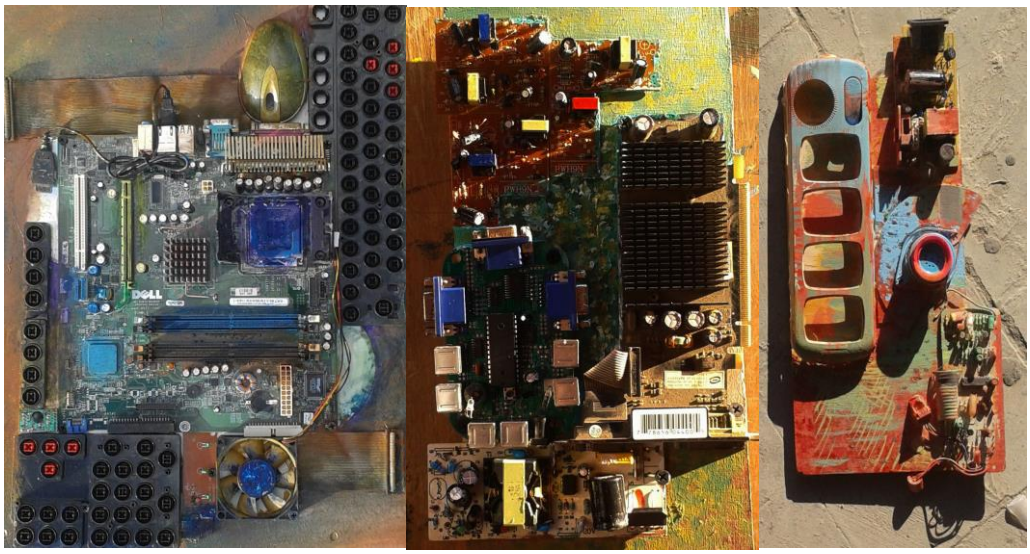

شكل (٩) بعض نماذج من التدريبات علي التجميع والتوليف لوحدات بسيطة من مخلفات الأجهزة الرقمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

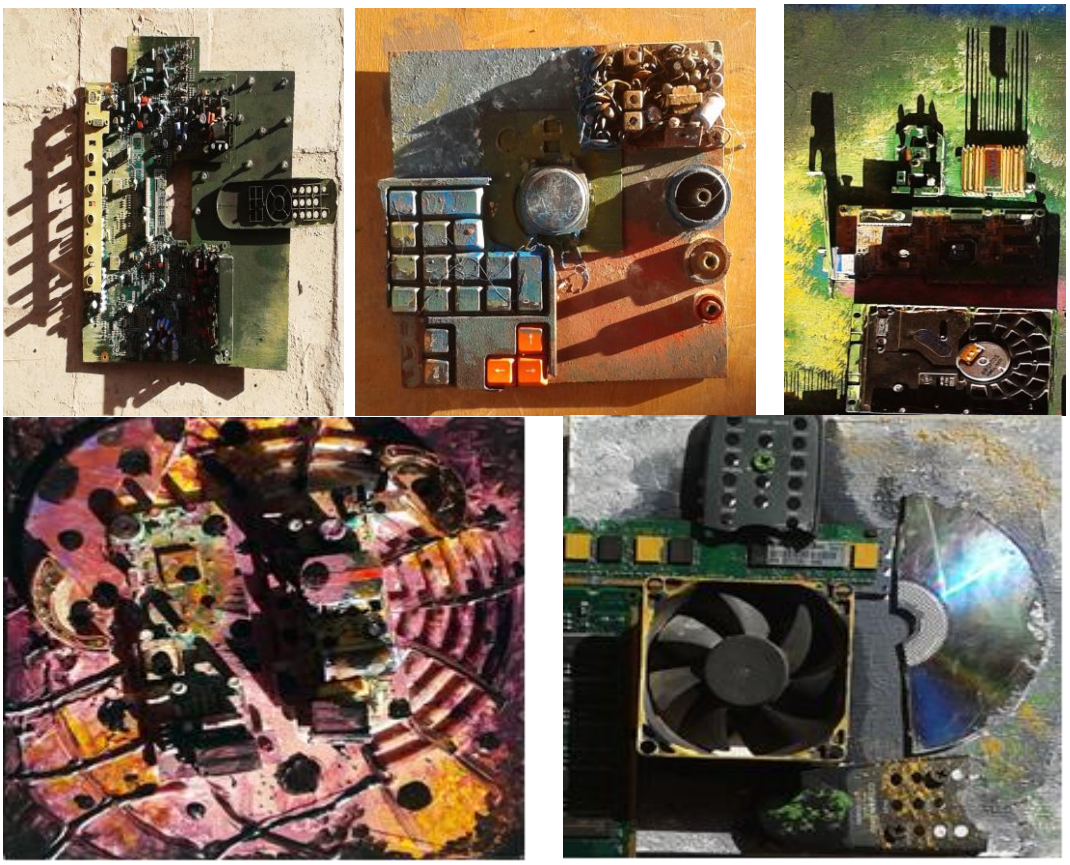

شكل (١٠) بعض نماذج من التدريبات علي التجميع والتوليف لوحدات بسيطة من مخلفات الأجهزة الرقمية

المقابلة الثالثة:

الموضوع : منظومة هندسية لبناءات الكترونية من مخلفات الأجهزة الرقمية في اطار منتظم.

الأدوات والخامات: فرش – جهاز ضغط الهواء – مخلفات الأجهزة الرقمية – ألوان أكريليك – ألوان زيتية – مسامير ربط – أدوات تثبيت– قطع خشبية لربط أجزاء العمل

التقنية: التبتين – الرش – العزل

تحليل الأعمال: الأشكال(١١)،(١٢)،(١٣) صياغة تشكيلية من خلال بعض التنظيمات والعلاقات بين الأشكال ذات الهيئات الهندسية والملامس البارزة؛ بهدف الكشف عن مظاهر تشكيلية ودلالات تعبيرية مختلفة، بالإضافة إلى الاستفادة من القيم الملمسية

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحقيقية وايجاد علاقات تشكيلية لتلك البناءات الالكترونية؛ ويستند بناء التكوينات على النظام الهندسي للأشكال البارزة والغائرة والتي تتجمع فى مساحات تتقارب وتتباعد؛ لإحداث نوع من التباين بين المفردات تارة والتوافقات بين الدرجات الظلية الحقيقية؛ نتيجة سقوط الضوء الطبيعي والصناعي عليها، وكذلك التناغم بين الدرجات الضوئية الموزعة علي السطح، واستخدمت الألوان الزيتية وألوان الأكريليك لتحقيق الامتدادات الرأسية والأفقية التي تؤكد علي التآلف بين المفردات الجاهزة والمساحات اللونية.

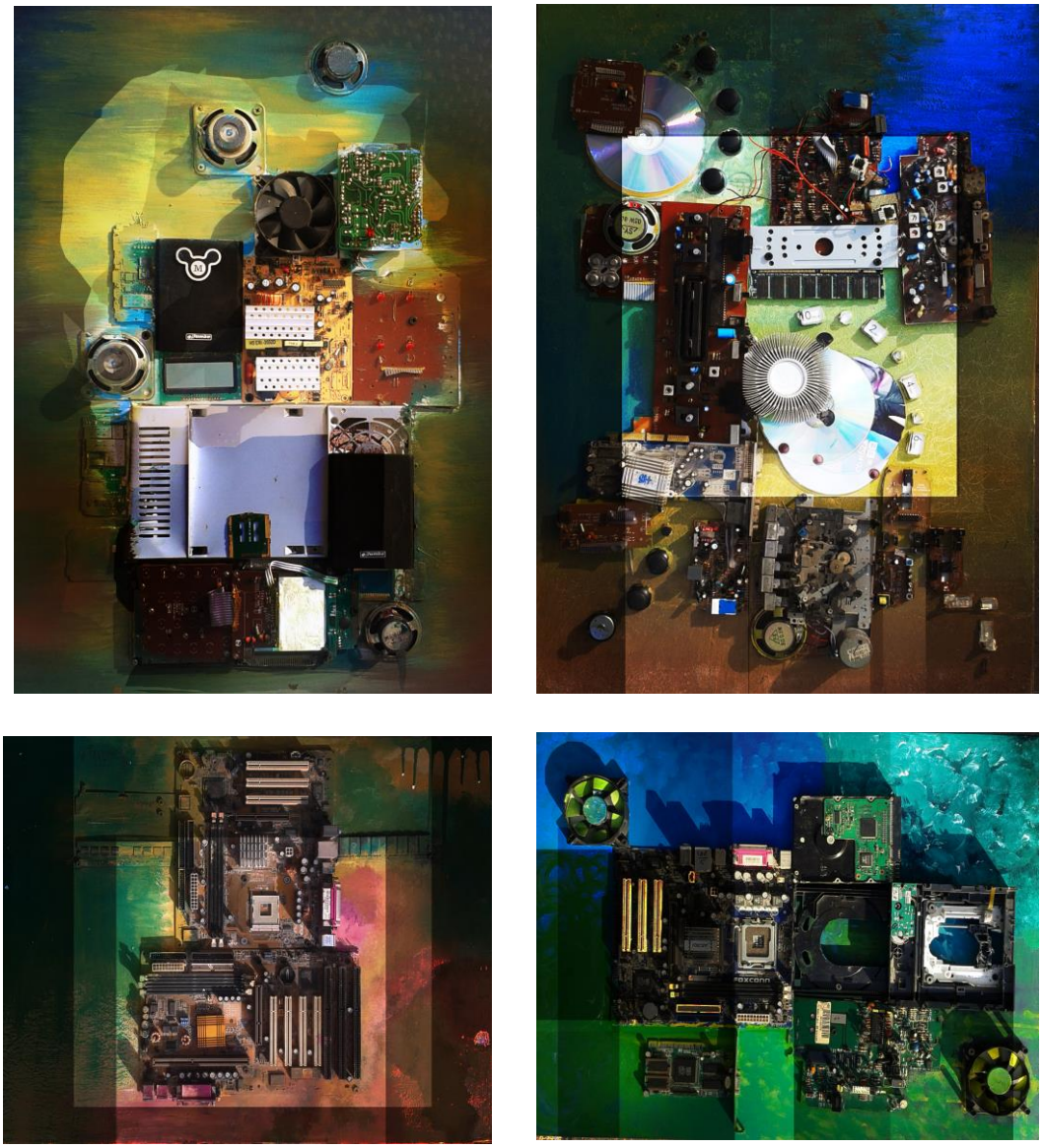

شكل (١١) تابع منظومة هندسية لبناءات الكترونية لمخلفات الأجهزة الرقمية في اطار منتظم

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

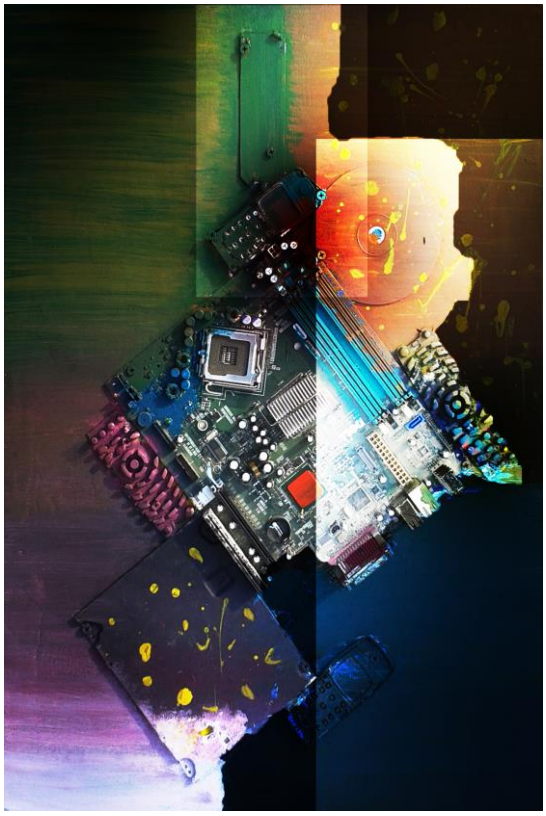

شكل (١٢) تابع منظومة هندسية لبناءات الكترونية لمخلفات الأجهزة الرقمية في اطار منتظم

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

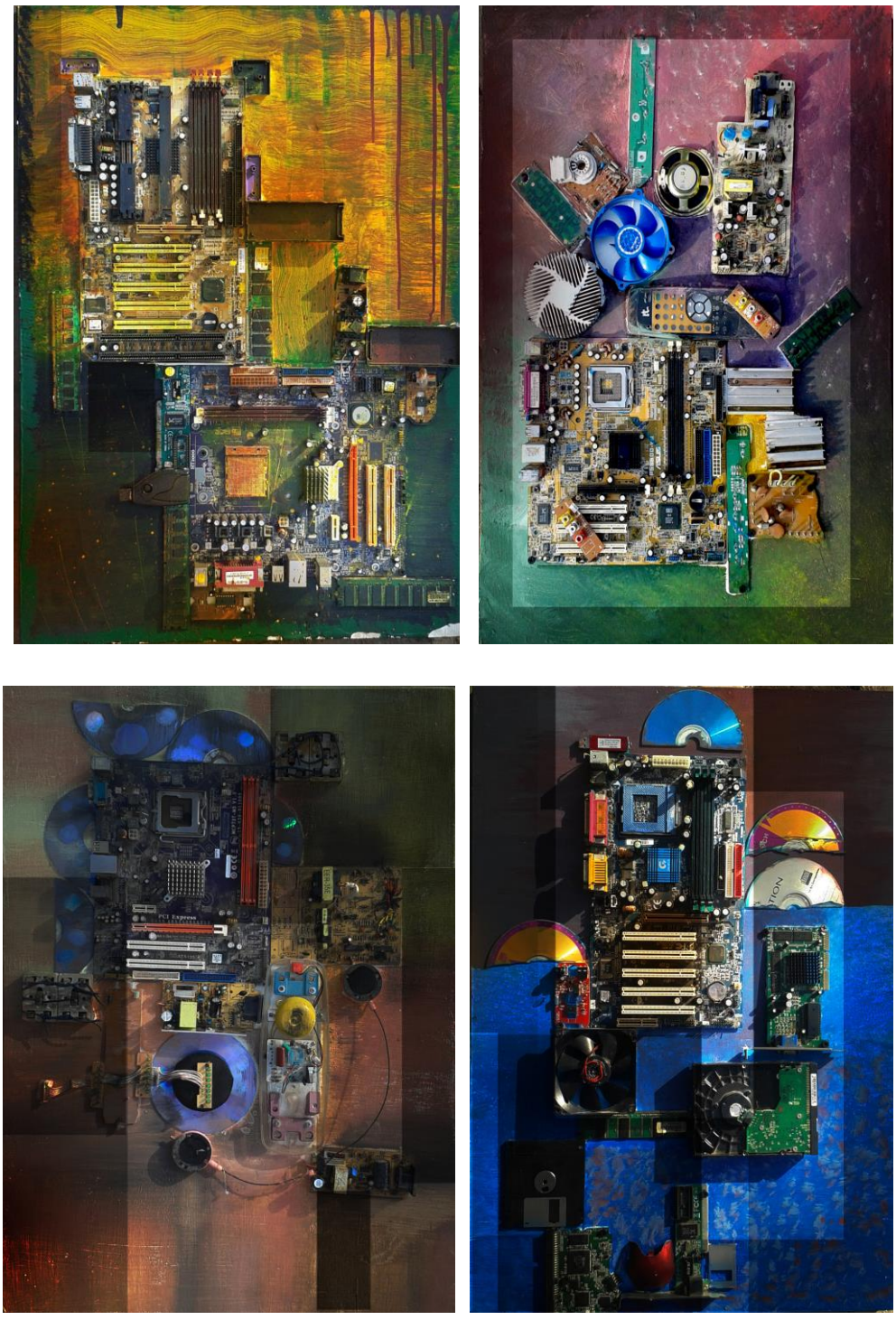

شكل (١٣) تابع منظومة هندسية لبناءات الكترونية لمخلفات الأجهزة الرقمية في اطار منتظم

المقابلة الرابعة :الموضوع : طاقة الحركة للبناءات الالكترونية من مخلفات الأجهزة الرقمية بمنظومة هندسية غير منتظمة الاطار.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الأدوات والخامات: فرش – جهاز ضغط الهواء – مخلفات الأجهزة الرقمية – ألوان أكريليك – ألوان زيتية – مسامير ربط – أدوات تثبيت– قطع خشبية لربط أجزاء العمل

التقنية : تركيب الأجزاء لتشكل كيان كلي غير منتظم الاطار

تحليل الأعمال: اهتمت الفنون المعاصرة بالدلالات البصرية ومفاهيم جديدة لشكل مسطح الصورة، وطرق جديدة لصياغته وبنائه في علاقات جمالية تتناسب مع طبيعة التكوين الداخلي للعمل. واختلف مفهوم الإطار الخارجي الذى أصبح في حد ذاته حالة تعبيرية تشترك في إنشائها دينامية العناصر الداخلية للتكوين، وذلك بترك الحرية للعناصر للتعبير عن نفسها.

وقد أكد علي ذلك تلك الصياغات التشكيلية للبناءات الالكترونية من مخلفات الأجهزة الرقمية بمنظومة هندسية غير منتظمة الاطار شكلي (١٤)،(١٥) والتي خضعت للفكر والتجريب؛ كما أثرت علي هيئة الشكل وأضافت له صفات تشكيلية جديدة في شكل طاقة حركية تؤثر على الإحساس المادي لإدراك الصورة داخل منظومة البناء الكلى. ومن خلال امتداد حدود المساحات ومعايشتها مع الفراغ المحيط للعمل، قد منحه طاقة ديناميكية أحيانا وستاتيه أحيانا أخري. وحل لمشكلة الإطار التقليدي، والبعد عن المألوف، وإعطاء العمل الفني قيمة جمالية وتعبيرية تتماشي مع الثقافة المعاصرة.

وأصبحت تلك المفردات تشكل نظم صياغة مسيطرة وأساسية كمادة مسئولة عن تشكيل مسطح اللوحة باطار غير منتظم؛ فالفنان دائما يعيد صياغة المواد والمعالجات لإيجاد طرق وأساليب جديدة تميز العمل الفني بخصائص بنائية وتشكيلية لها طبيعة خاصة "فأصبحت أطراف الصورة أو حدودها الخارجية مصدراً أساسياً للتشكيلات الداخلية، وبالتالي تؤثر على طبيعة الحدود الخارجية لشكل الإطار على الوضع المادي لأى عنصر تشكيلي في التكوين" (٩:٢٥٤).

فمضمون طاقة الحركة الناتجة من العناصر الداخلية المنظمة للبناء الكلي، ومدي تناسبها مع حرية الاطار الغير منتظم أكسب القدرة على إبداع تكوينات أكدت علي مضمون طاقة الحركة و تأثير غير مألوف؛ كما يمنح العمل الفني شخصيه متميزة ومتفردة وخاصة عندما تدمج المادة والأسلوب في قالب واحد له نفس الطابع

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

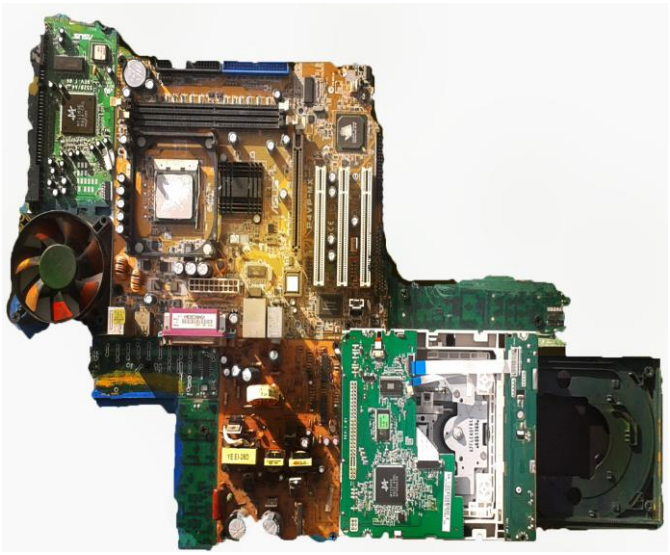

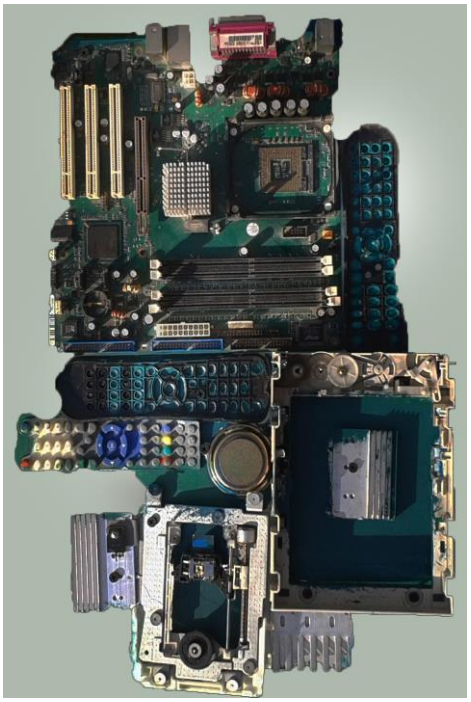

شكل (١٤) طاقة الحركة للبناءات الالكترونية من مخلفات الأجهزة الرقمية بمنظومة هندسية غير منتظمة الاطار

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

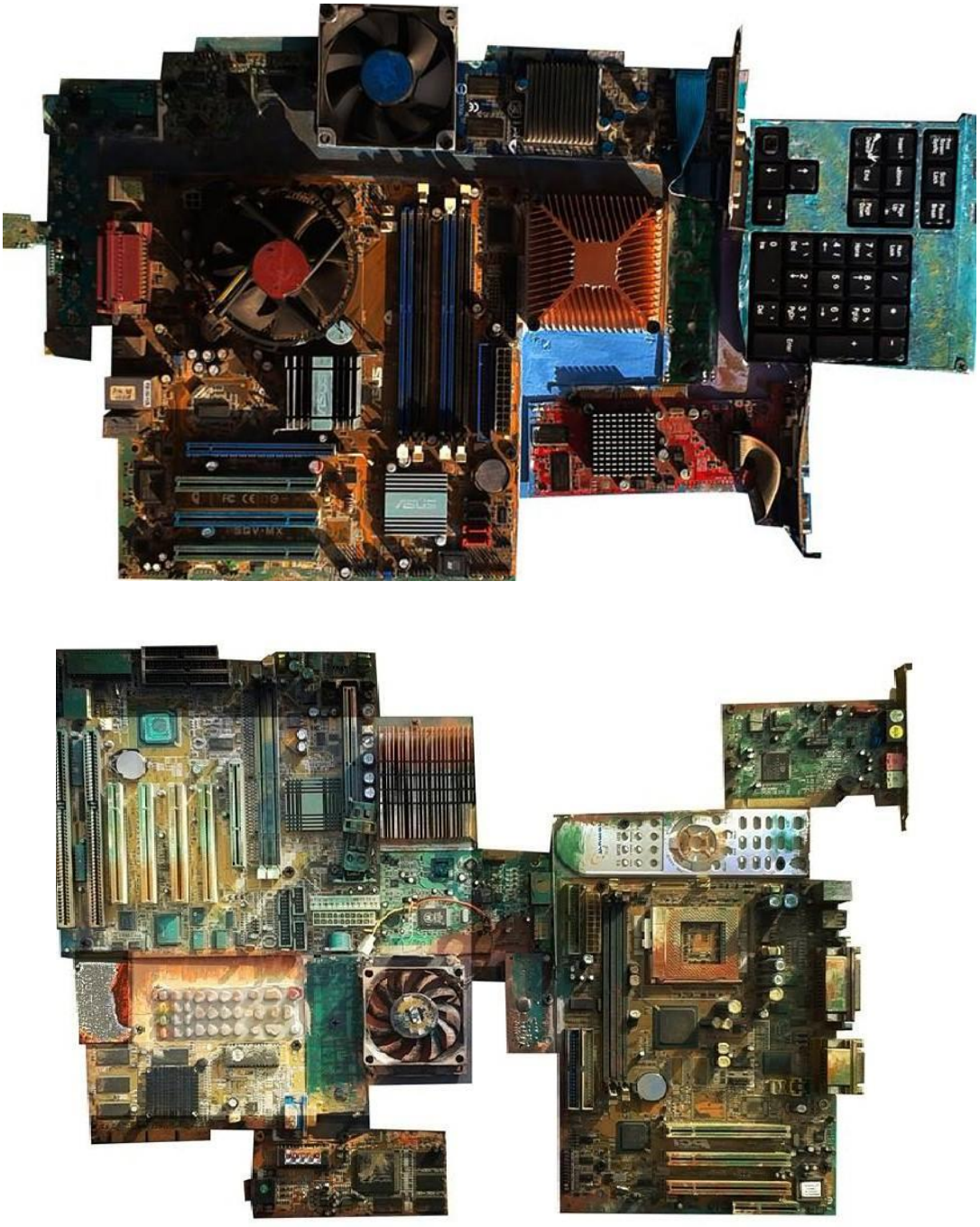

شكل (١٥) تابع طاقة الحركة للبناءات الالكترونية من مخلفات الأجهزة الرقمية بمنظومة هندسية غير منتظمة الاط

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج وتوصيات البحث:

أولا : أهم النتائج:

١- مخلفات الأجهزة الرقمية لها من الامكانات التشكيلية والطاقة الكامنة أدت إلى ايجاد صياغات تشكيلية متعددة، في اطارات منتظمة وغير منتظمة.

٢- أكد البحث علي العلاقة بين العناصر المكونة للبناء الداخلي للعمل الفني وشكل الإطار الخارجي، أي هناك تفاعل وارتباط بين معالجة التكوينات المختلفة والإطار الخارجي لها.

٣- أكد البحث من خلال التجربة الطلابية علي دور التربية الفنية بوجه عام والتصوير بوجه خاص في مواجهة حل أزمة مخلفات التكنولوجيا المعاصرة التي تشكل عبئا علي البيئة.

ثانيا : أهم التوصيات

١- التأكيد على أهمية توظيف مخلفات الأجهزة الرقمية لما لها من امكانات وصياغات تشكيلية متعددة في مجال التصوير.

٢- الاستفادة من نفايا الخامات الأخرى وتوليفها مع مخلفات الأجهزة الرقمية لا يجاد مداخل جديدة للتعبير.

٣- ضرورة تنمية دراسة مخلفات البيئة وتحويلها من ثقافة رمى المهملات الى ثقافة إحياء الجانب القيمي والوجداني والجمالي في علاقة الانسان بالموجودات البيئية كمتجه تعليمي في التربية الفنية.

٤- ضرورة إعادة النظر فى التجهيزات الخاصة باستديو التصوير في كليات الفنون فيما يخص توظيف المخلفات كخامات جاهزة تحت نظام يتماشى مع جودة التعليم والإمكانات التكنولوجية للعصر.

مراجع البحث:

الكتب والرسائل والدوريات العربية:

١- اسماعيل شوقي: التصميم ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ٢٠٠٥ .

٢- حنان سمير: صياغة معاصرة للرموز الشعبية العربية في مجال الرسم الالكتروني، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية– كلية الفنون التطبيقية– جامعة دمياط ٢٠١٣.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣- رحاب أحمد: دراسة لبعض أعمال المدرسة التأثيرية في تنفيذ لوحات نسيجية بأسلوب المحاكلة البصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢.

٤- روبـــرت جيلام سكوت: أسس التصميم، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة نيويورك، ١٩٦٨.

٥- زكية سيد رمضان: "تزاوج خامات الشكل المجسم في النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفني- دراسة تجريبية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.

٦- عادل محمد ثروت: العمل الفني التجميعي كمصدر لإثراء التعبير الفني في التصوير "، رسالة ماجيستير، غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعه حلوان، ١٩٩٦

٧- عادل ثروت: التصوير، الهيئة العامة لقصور الثقافة، الأمل للطباعة والنشر ١٩٩٩.

٨- عادل ثروت: حول مفهوم الحداثة في الفن التشكيلي صوت الفنون التونسي، January 13, 2013.

٩- فهيمة زكى محمد على شرباش : "التكوين في الأشكال الجديدة لمسطحات الصورة في الفن المعاصر والإفادة منها في إعداد مدرس التربية الفنية "، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧.

١٠- محسن عطية: غاية الفن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٦.

١١- محـــســـن عـــطيـــــــه : نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة ، منشأة المعارف، الإسكندرية ، ٢٠٠٢.

١٢- محسن عطية : الفنان والجمهور دار الفكر العربي، ٢٠٠١.

١٣- محمد اسحق قطب: "المفهوم الجمالي لتناول الخامة في النحت الحديث وأثره على القيم التشكيلية والتعبيرية في أعمال طلاب كلية التربية الفنية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

١٤- محمد رضا محمد الصياد : الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث والإفادة منها في التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١.

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١٥- محمود البسيوني: الفن في القرن العشرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ٢٠٠١.

١٦- مصطفى الرزاز: "أسس التصميم بين البنائي والإدراكي"، مجلة دراسات وبحوث، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ١٩٨٤.

١٧- هدى أحمد زكي السيد: "المفهوم التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٩.

الكتب والمواقع الأجنبية:

١٨- Anaheim R., Art and Visual Perception, Berkeley: Univ. of California Press, 1954

١٩- Gatta , J.,And others Exploring visual Design , Davis Publications , Inc., U.S.A , 1978

٢٠- Henry N.Rasmuen : Art Structure - Me grow – Hill Book Company INC Taranto Tankan ,1950

٢١- Lee Emery: Teaching Art in Postmodernism World, Mercury print am on& Australia,2002,p4

٢٢- Mckeller P.: "Experience and behavior", London, 1971

٢٣- Ruskin, J. The Elements of Drawing, New York: Dover,1971

٢٤- Tylor-J- Fank, Design And Expression In The Visual Art doverinc, New york,1993

25- -http://tealacsuhayworld.edu/coppstreayinstallation

٢٦- / http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

٢٧- /https://ar.wikipedia.org/wiki

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 00130)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملخص البحث:

صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية

والافادة منها لطلاب التربية الفنية

ا.م.د/ أحمد محمد فتحي عبد اللطيف البغدادي(*)

تعتبر الخامات الجاهزة من مستهلكات الأجهزة الرقمية متنوعة في الشكل والملمس قيمتها في كيفية استيعابها من حيث جمالياتها وطاقتها الابداعية، وتوظيف ذلك بشكل جديد عند بناءها والتعبير بها في العمل الفني التجميعي أو المركب؛ وعند تحويل تلك المستهلكات الي صياغات تصويرية معاصرة مستفيدا من امكاناتها الجمالية، و الاتجاهات الفنية التي وظفت الخامات الجاهزة فترتى الحداثة وما بعد الحداثة؛ سوف يتيح ذلك لمجال التصوير الفرصة بأن يكون له دور فعال في تنشيط ذلك الفكر وثقافة تحويل المخلفات إلي أعمال فنية بصياغات تشكيلية معاصرة، مما يعود بالإفادة علي طالب التربية الفنية.

مشكلة البحث: من خلال التساؤل التالي : كيف يمكن عمل صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية وتفيد الطالب في مجال التربية الفنية ؟

فرض البحث: يمكن الحصول علي صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية تفيد الطالب في مجال التربية الفنية. **وأهداف البحث:** يهدف الي الكشف عن صياغات تصويرية معاصرة بخامات الأجهزة الرقمية، وكذلك فتح مداخل تجريبية جديدة لطلاب التربية الفنية من خلال الصياغات التصويرية لخامات الأجهزة الرقمية. و**منهج البحث :** يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في إطار نظري وعملي:- **الإطار النظري:** ويشمل (جماليات الخامة وعلاقتها بوحدة بناء العمل الفني- الصياغة التشكيلية وعلاقتها بالنظام البنائي للتكوين في العمل الفني- جماليات خامات الأجهزة الرقمية كخامات جاهزة ثلاثية الأبعاد- مفهوم تناول الخامات الجاهزة في فني الحداثة وما بعد الحداثة) **والإطـــار العملي للبحث :** أجريت التجربة على عينة عشوائية ممثلة لطلاب الفرقة الثالثة في مقرر التصوير - قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط للعام الجامعي ٢٠١٤ / ٢٠١٥

أهداف التجربة : الكشف عن صياغات تصويرية لبناءات تكوينية معاصرة من مخلفات الأجهزة الرقمية و الطاقة الكامنة لتلك المخلفات.

(*) أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة دمياط.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Formulations contemporary painting ores digital devices And benefit from them for the students of Art Education

dr/ Ahmed Mohammed Fathi Abdul–Latif al–Baghdadi, Assistant professor / drawing and painting at the Faculty of Specific Education - Damietta University.

Abstract: Is a ready-made raw materials from a variety of digital devices consumers in shape and texture value in how to be absorbed in terms of aesthetic and functional creative, And employ it in a new way when built in the artwork synthesis or compound, Crossing out for philosophical, cultural or community-related issues directly. When consumers convert those formulas contemporary graphic, taking advantage of its potential aesthetic, And technical trends that are ready-made raw materials and hired two terms modernism and postmodernism, This will allow Painting the opportunity to have an active role in the revitalization of that thought and culture to convert waste into works of art formulations contemporary plastic arts, which returns By building on the student art education.

The research problem: Question: How can the work of contemporary graphic formulations ores digital devices, according to the student in the field of art education? **Hypotheses** can be obtained formulations contemporary graphic ores digital devices according to the student in the field of art education. **Find also aims to** detect formulations figurative contemporary digital devices ores. The opening of new experimental approaches to art education students through pictorial formulations of ores digital devices. The current research on the descriptive analytical method also depends on the context of theoretical and practical. **First, the theoretical framework:** Includes (raw aesthetics of the building and its relationship to the unity of Artwork- drafting Fine and their relationship to the structural system of the composition Artwork in the aesthetics of digital devices ores ready three-dimensional - the concept of (eating ready-made raw materials of art, modernism and postmodernism.

Second, the experimental framework of the study: Tests were conducted on a random representative sample of students the third year in a decision Painting course - Department of Art Education - Faculty of Specific Education - Damietta University for the academic year2014/2015 first semester through a number (4) interviews, per interview by (3) Applied hours**. The objectives of the experiment:** Detect formulations painting to builders training contemporary remnants of digital devices - Detection of potential energy of the legacy of digital devices.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com